

## 53) شرح مختصر التحرير - المنطوق والمفهوم 3) للشيخ حسن

بخاري | 6441-70-40هـ

حسن بخاري

ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا

الله وحده لا شريك له ولي الصالحين - 00:00:37

واشهد ان سيدنا ونبينا وقرّة عيوننا محمداً عبد الله ورسوله وصفوة الله من خلقه خاتم النبيين وحبيب رب العالمين وصفوة الله من خلقه اجمعين. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين. ومن تبعهم باحسان واقتفى

اثرهم الى يوم الدين - 00:00:54

وبعد ايها الاخوة الكرام فمن رحاب مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينعقد هذا المجلس الشهري الخامس والثلاثون بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارسنا لمختصر التحرير في اصول الفقه الحنبلي لابن النجار الفتوح رحمة الله تعالى -

00:01:21

وهذا المجلس نختم فيه ما يتعلق في الابواب والفصول التي ساقها المصنف رحمه الله فيما يتعلق بدلالات الالفاظ ذلك ان ابتدأنا منذ مجلسين في الحديث عن باب المنطوق والمفهوم وفيه تقدم ان الدلالة تنقسم الى منطوق ومفهوم فما دل عليه اللفظ بنطقه فيما

وضع له او في محله - 00:01:42

لنطقه فهي دلالة منطوق وما دل عليه في غير ما نطق به او فيما فهم فيه يسمى دلالة مفهوم وتقدم تقسيم كل من الدالتين اعني

المنطوقة والمفهوم. وكان اخر ذلك الحديث عن مفهوم المخالفة في مجلس الشهر المنصرم - 00:02:08

مجلس اليوم بعون الله تعالى فيه بقية باقية فصلان صغيران ختم بهما المصنف رحمه الله تعالى ما يتعلق بمفهوم مخالفة ذكر بعض

صوره ثم ذكر مفاهيم اه بعض دلالات الالفاظ التي يمكن ان تكون محلاً لدلالة - 00:02:26

في مفهوم المخالفة وختم ذلك بترتيب دلالات مفهوم المخالفة من حيث الرتبة والقوة سائرين الله التوفيق والسداد والرشاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:02:46

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين. قال المصنف رحمه الله فصل اذا خص نوع بالذكر بمدح او ذم او غيرهما مما لا

يصلح لمسكوت عنه فله مفهوم فصل هذا الفصل عن سابقه لانه ليس انواعا - 00:03:14

اخرى لمفهوم المخالفة لانه تقدم في ذلك المجلس ان مفهوم المخالفة انواع منها مفهوم الصفة وهو اشهرها واكبرها. ومفهوم التقسيم

ومفهوم الشرط ومفهوم الغاية ومفهوم العدد لغير مبالغة. ومفهوم اللقب - 00:03:40

وتقدم معنى كل نوع. وتقدم ايضا خلاف من خالف فيه من الاصوليين في اعتباره صالحا لان يكون محلاً للاستدلال بمفهوم المخالفة

فيه. قال هنا فصل هذه ليست انواعا اخرى. هذه بعض الصيغ - 00:03:57

والاساليب التي تأتي في بعض النصوص الشرعية يمكن ان تفيد مفهوم مخالفة فليست بمفهوم صفة ولا شرط ولا عدد ولا غاية ولا

لقب لكنها اسلوب ولو كانت نوعا مستقلاً لادرجها في الاقسام السابقة - 00:04:14

ولهذا قال اذا خص نوع بالذكر بمدح او ذم او غيرهما يعني ان يأتي النص الشرعي فيقصد نوعا من انواع ويتوجه اليه بمدح او ذم

ويكون المدح المذكور او الذم المذكور غير صالح للمسكوت عنه من بقية الانواع - 00:04:34

التي هي قسيم النوع المذكور فانه يصلح ان يكون له دلالة مفهوم مخالفة مثال ذلك الشهير الواضح عند الاصوليين اية سورة المطففين. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والكلام في سياق الفجار كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم. الى ان قال كلا انهم عن ربهم - 00:04:57

يومئذ لمحجوبون من المقصود بالاية نوع اهل النار والعياذ بالله والعقاب او الذم المذكور هو حجبهم عن رؤية الله يوم القيامة انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. نسأل الله السلامة الحجاب عذاب - 00:05:23

ومن لا يعذب لن يحجب فدل ذلك على انه لو حجب الجميع لم يكن عذابا مخصوصا بفئة. هذا معنى ان يكون الذم المذكور غير صالح للمسئول فلك ان تقول طالما خست هذه الفئة بهذا الذنب - 00:05:45

المفهوم ها ان غير هذه الفئة لا ما تقول لا يحجب فقط انت تثبت مفهوم المخالفة اذا كان هذا محجوبا فغيره يرى وغيره تثبت له الرؤيا. ولهذا كانت الاية الكريمة من جملة استدلالات الفقهاء بل ائمة الاسلام على المسألة - 00:06:05

عند اهل السنة ردا على المعتزلة باثبات رؤية الله يوم القيامة لاهل الجنة رزقنا الله واياكم ووالدينا اولادنا. هم قال الامام مالك رحمه الله تعالى لما حجب اعداءه تجلى لاوليائه حتى رأوه - 00:06:30

فيما ذكر الامام القرطبي رحمه الله في تفسيره ونقل ايضا عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال لما حجب هؤلاء في السخط كان دليلا شف كان دليلا من اين الدلالة - 00:06:49

وبمفهوم البخاري فكان دليلا على ان اوليائه يرونه في الرضا وبهذه الاية استدل ائمة احمد ومالك والشافعي وغيرهم رحم الله الجميع على اثبات رؤية الله يوم القيامة ستقول لي لكن هناك ما هو اصلح وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. نعم - 00:07:02

لكن لا يستكفي الفقهاء في الاستدلال على المسألة بدليل واثنين وثلاثة. بل كلما امكن ايراد الدالة على اثبات المطلوب اورده وربما كان بعض الدالة متنازعا فيه فيحشد من بقية الدالة ما يعضض المسألة التي يريد الاستدلال لها - 00:07:23

وانت تعرف خلاف المعتزلة في المسألة وتأويلهم للنصوص. فيستدل هناك بدلالة المنطوق وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة استدلوها هنا بالمفهوم في جمعوا بين دليل منطوق ومفهوم وصريح وغير صريح لاثبات القضية. اذا هذه واحدة من - 00:07:43

فلو قلت لك هل هذا مفهوم شرط او صفة او اية؟ تقول هو ليس هذا ولا ذاك لكنه اسلوب ومعناه ما قال المصنف رحمه الله اذا خص نوع بالذكر بمدح او ذم او غيرهما مما لا - 00:08:03

اصلحوا لمسكوت عنه فله مفهوم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله واذا اقتضى حال او لفظ عموم الحكم لو عم فتخصيص بعض بذكر له مفهوم. اذا تضع حالن هذا اسلوب ثاني - 00:08:19

ايضا ليس نوعا من انواع مفاهيم المخالفة بل اسلوب وصيغة تجده احيانا في بعض النصوص يستخدمها بعض الفقهاء طريقة لاستنباط بدلالة مفهوم المخالفة من هذا الاسلوب. ما هو؟ قال اذا - 00:08:41

طبعاً دليل حال او لفظ عموم الدليل اذا جاء لفظ عموم او حال من الاحوال في ذلك الدليل يقتضي عموماً في الحكم وانت لست بحاجة الى ان تعدد افراد هذا العام - 00:08:55

لان اللفظ عم والحكم قد تناول جميع الافراد فعندما يخص بعض افراد العام بالذكر فله مفهوم مثال ذلك المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض من بقي - 00:09:12

خلق الله لا شيء وكل من في السماوات يسجد وكل من في الارض يسجد ثم خص بالذكر فقال المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب - 00:09:30

وكثير من الناس كثير من الناس ما دخلوا في قوله من في السماوات ومن في الارض؟ بلى. قالوا فتخصيص بعض افراد العام الذي اقتضى اللفظ دخوله فيه يكون له مقصود - 00:09:49

اراد شيئا وهو الذي يمكن ان يفاد بمفهوم المخالفة انه اذا كان كثير من الناس يسجد لله ايمانا وطواعية فغيرهم ليس كذلك فيه الالباء

والكفر والعناد والاعراض عن العبودية لله - 00:10:03

وهذا ايضا نوع من اساليب الاساليب المفيدة لمفهوم المخالفة كما اشار المصنف. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفعله صلى الله عليه وسلم له دليل كدليل الخطاب هذه مسألة محل خلاف بين الاصوليين. هل لفعل النبي صلى الله عليه وسلم مفهوم مخالفة - 00:10:20

يعني اذا فعل شيئا فهل يقال طالما فعل هذا الشيء فمفهوم المخالفة ان ضد هذا الفعل غير مشروع او فعل شيئا بصفة معينة فيكون غير هذا الفعل بتلك الصفة ليس مشروعاً كذلك. هذه محل خلاف - 00:10:47

لكن عند اكثر الحنابلة كما ذكر المصنف ان الفعل النبوي له دليل كدليل الخطاب يعني يمكن ان يفاد منه مفهوم مخالفة ومنع ذلك بعض الحنابلة كابن عقيل وغيره فالمسألة محل خلاف. مثل قول الامام احمد رحمه الله - 00:11:05

لا يصلى على ميت بعد شهر يعني غاية ما يصلى على الميت بعد دفنه اذا قبر ان لا يتجاوز الشهر وهذه مسألة محل خلاف بين الفقهاء في المذاهب الاربع منهم من منع مطلقا وان الصلاة لا تكون الا على جنازة حاضرة. ومنهم من اجاز الصلاة - 00:11:23

على الميت بعد دفنه ومن اجاز فاختلفوا في التوقيت فقليل الى ثلاثة ايام وقليل الى شهر وقليل على الدوام هذا الاختلاف هو مبني على جملة من المآخذ في الدالة احدى الروايات عن الامام احمد رحمه الله انه لا يجوز الصلاة على الميت بعد دفنه اكثر من شهر - 00:11:43

دليل هذا ما اخرج الامام الترمذي في جامعه من حديث سعيد ابن المسيب ان ام سعد ماتت ام سعد ابن عبادة وقد كانت وفاتها سنة خمس من الهجرة رضي الله عنها وهي عمرة بنت مسعود بن قيس قال ان ام سعد ماتت والنبي - 00:12:05

صلى الله عليه وسلم غائب. يعني لم يكن بالمدينة فصلوا عليها ودفنوها. قال فلما قدم المدينة صلى عليها وقد مضى لذلك شهر هذا اثبات وليس فيه الا فعل مرتبط بصفة - 00:12:24

فاخذ منه الامام احمد رحمه الله ان هذا غاية ما يمكن ان يصلى فيه على الميت اذا دفن. وان ما فوق ذلك لا دليل عليه قال وفعله صلى الله عليه وسلم له دليل كدليل الخطاب. نعم. والحديث وان كان مرسلًا من مراسيل سعيد ابن المسيب لكنها - 00:12:40

من المراسيل الحسان التي يحتج بها بعض الفقهاء. نعم قال رحمه الله ودلالة المفهوم كلها بالتزام. ختم اه انواع دلالات مفهوم المخالفة بهذه القاعدة. كل انواع الدلالات المفهوم دلالة التزام. ليست مطابقة ولا تضمنًا. لانها انما اخذت بالتلازم. يعني اتفقنا على ان المفهوم - 00:12:59

مفهوم موافقة او مفهوم مخالفة. اتفقنا على ان اخذت ليس من منطوق الدليل لانه لو اخذ من منطوق الدليل لكان الدلالة منطوق لكنه اخذت من غير دلالة المنطوق. ولذلك سميناهم مفهوم. ليش قال هي دلالة مأخوذة بالتزام؟ بمعنى - 00:13:25

ان النفي في مفهوم المخالفة ان النفي في المسكوت لازم لثبوته في المنطوق ملازمة ظنية لا قطعية يعني يغلب على الظن ان نفي الحكم عن المسكوت ملازم لاثباته للمذكور. تقدمت بكم الامثلة في المطلقات. يقول الله وانكن اولات - 00:13:44

حمل فانفقوا عليهن حتى يرضعن حملهن فاوجب النفقة بهذا الشرط ان كن ولاة حمل. فالمطلقة ان كانت حاملا وجبت لها النفقة. فيلزم نفي الحكم للمسكوت المطلقة غير الحامل يلزم ملازمة ظنية ان يعطى المسكوت حكما خلاف المذكور. وقل مثل ذلك في كثير مما تقدم معنا في الامثلة في مجلس الشهر - 00:14:07

ان هذا هو التلازم. ولهذا قال هي دلالة التزام وقد تقدم انها ظنية لا قطعية. ولهذا وقع فيها الخلاف وصاغ فيها مخالفة من خالف من الاصوليين. نعم احسن الله اليكم - 00:14:33

قال رحمه الله فصل انما بكسر وفتح تفيد الحصر نطاقا. هذا الفصل هو اخر فصول دلالات المنطوق والمفهوم بل هو اخر فصل في المختصر في مختصر التحرير لما يتعلق بدلالات الالفاظ وبعدها يشرع المصنف رحمه الله في ابواب اخرى النسخ - 00:14:49

ما بعدها من الابواب فهذا ختام ابواب دلالات الالفاظ. هذا الفصل في بعض صيغ الحصر المعتمدة مفاهيمها للحصر في اللغة صيغ يقول انما الاعمال بالنيات. هذا حصر انما الحكم اله واحد. انما واحدة من ادوات الحصر في اللغة. ليست وحدها. هذا الفصل في ذكر

في اللغة ما علاقة هذا بما نحن فيه؟ لان الحصر يفيد مفهوما تقول آآ انما الاعمال بالنيات. فدل على ان ما لا نية فيه ليس عملا معتبرا شرعا فحصل الاعمال المعتبرة التي يثاب عليها اصحابها بما استصحبوا فيه النيات - 00:15:39

اذا الحصر اسلوب لغوي يفيد مفهومه اعتبارا شرعيا وهو مفهوم مخالفة. في هذا الفصل يسوق المصنف رحمه الله بعض صيغ الحصر انما وغيرها وستأتيك تباعا. بدأ رحمه الله تعالى بانما وهي ام ادوات الحصر وهي اعظمها واشهرها. الحصر ما هو - 00:16:01 اثبات الحكم في المنطوق ونفيه عما عده مرة اخرى الحصر اثبات الحكم في المنطوق ونفيه عما عاده. السؤال هل الجملة بلفظها تثبت وتنفي في ان معا هذا محل خلاف الجملة واضحة في اثبات الحكم في المنطوق لكن نفيه عما عده. هل هو مستفاد من النطق او من الفهم - 00:16:25

مسلكان شهيران للاصوليين وسيأتيك الخلاف فيه قوله رحمه الله انما وابتدأ بها لانها كما قلنا هي ام وادوات الحصر. الحصر اثبات الحكم في المنطوق ونفيه عما عاده. فاذا نفي الحكم - 00:16:52 عما عدا المنطوق اخذ فهما اذا هي دلالة مفهوم. ولهذا اتى بها في هذا السياق. قال انما بكسر وفتح. كيف يعني بكسر وفتح انما وانما سيان لا فرق بينهما في الدلالة. وقد اجتمعا في مثل قوله تعالى قل انما يوحى الي ان - 00:17:08 اما الحكم اله واحد فهل انتم مسلمون؟ انما وانما تفيد الحسرة. قال تفيد الحسرة نطقا. ايش يعني نطقا ان دلالتها في الحصر يعني باثبات الحكم للمنطوق ونفيه عما عده دلالة منطوق. واذا كان كذلك على هذا القول فلا يصلح ان ان تعود - 00:17:32 في دلالة المفاهيم لكنه اوردها للخلاف فيها تفيد الحصر نطقا وهذا عند ابي الخطاب ان الحنابلة والموفق بن قدامة والفخر اسماعيل وبعض الحنفية وبعض الشافعية. ليش نقول بعض الحنفية؟ الحنفية لا يقولون بمفهوم المخالفة - 00:17:55 ومن اثبت منهم اثبات الحكم في انما ونفيه عن غير المذكور ويقول انا لا ارى هذا مفهوم المخالفة بل هو منطوق. فلذلك قالوا به وسيأتيك ايضا الاشارة الى هذا فيما ذهب - 00:18:12

كثير من الاصوليين وربما اكثرهم مثل القاضي ابي يعلى وابن عقيل من الحنابلة واكثر الحنابلة الى ان اثبات الحكم في انما في بالمنطوق ونفيه عما عده بالمفهوم. فقالوا دلالة مفهوم ولهذا وقع الخلاف. واكثر الحنفية - 00:18:28 ومن ينفي مفهوم المخالفة حتى الطوفي من الحنابلة يقولون ان الحصر لا يفيد الا اثبات الحكم للمنطوق وهي تؤكد الاثبات ليس الا انما الاعمال بينات كانك تقول ان الاعمال بالنيات. بالتوكيد - 00:18:48 ولا يرون فرقا في الدلالة ولهم في هذا تقرير يطول ليس هذا موضع ذكره. نعم امثلتها كثيرة يا كرام تمر معكم في النصوص قلنا انما الاعمال بالنيات انما الحكم الله الذي لا اله الا هو قل انما انا بشر مثل - 00:19:07

فاثبت النبي عليه الصلاة والسلام بشريته مع النبوة. وقول الله ايضا سبحانه وتعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو انما يأمركم بالسوء والفحشاء. اي هو حصرا لا يأمر الا بذلك. ولا يسوق العباد الا الى المنكر والفحشاء - 00:19:24 الى طاعة وقربة اطلاقا. انما الصدقات للفقراء والمساكين. افاد حصر مصارف الزكاة في هذه الاصناف فلا يجوز صفوها الى غير وامثلتها كثيرة جدا انما انت نذير انما انا انت منذر ونحوها ايضا ستأتي في امثلتها بعض الدلالات الاخرى - 00:19:45 نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد ترد لتحقيق منصوص لا لنفي غيره. ما هي انما ربما قال هي للحصر كما قال في البداية تفيد الحصر ثم قالوا وقد تردوا لتحقيق منصوص يعني للتوكيد لا للحصر. ما الفرق - 00:20:05

التوكيد اثبات الجملة يعني يكون معناها مرادفا لان لا غير. واما الحصر ففيها اثبات الحكم للمنطوق ونفيه عما عده قال انتبه ليس قل انما بالدلالة تجري عليه القاعدة فتعتبر دلالتها دلالة حصر لان ذلك سيورث اشكالا في تفسير بعض النصوص - 00:20:30 يعني قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم انما انت نذير هل انحصرت رسالة عليه الصلاة والسلام في النذارة الجواب لا هو بشير ونذير هو امام وخطيب هو قاض وحاكم هو زوج واب - 00:20:52 وهكذا فاذا هو لم ينحصر عليه الصلاة والسلام في شخصه الكريم في هذه الالية. طب اذا كيف نقول انما للحصر؟ قال هذا مثال لبعض

التي لا يراد فيها الحصر بل - [00:21:10](#)

لتأكيد الحقيقة ولتحقيق منصوص ومثله قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد يراد به التأكيد لا الحصر فقط اراد ذلك للتنبيه على

مواضع انما في النصوص الشرعية. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:21:22](#)

وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وصديقي او العالم زيد ونحو ذلك ولا قرينة عهد تفيد الحصر نطقا. طيب هذه صيغة من صيغ الحصر انتقل اليها المصنف رحمه الله انما الصيغة الاولى في الحصر. مم. انما وانما تفيد الحصر نطقا عند اكثر او عند بعض الحنابلة

وفهما عند غيرهم - [00:21:42](#)

الصيغة الثانية من صيغ الحصر حصر المبتدأ في الخبر حصر المبتدأ في الخبر هي ايضا من الصيغ التي يراد بها الحصر وله صورتان.

الاولى نحو قولك صديقي زيد. مبتدأ عام - [00:22:11](#)

تخبر عنه بخاص مبتدأ عام صديقي وانت عرفت ان المفرد اذا اضيف افاد العموم كانك تقول اصدقائي في الدنيا زيد انت حصرت

المبتدأ في الخبر والصورة الثانية ان تقول العالم زيد - [00:22:31](#)

او زيد العالم بشرط ان تكون الف في قولك العالم ليست للعهد بل للحقيقة او للشمول والاستغراق فانت ايضا حصرت المبتدأ في الخبر يعني كأنك قلت انما العالم زيد واذا قلت انما افادت الحسرة اثبتت الحكم للمنطوق ونفيته عما عداك كانك تقول لا عالم في البلد

الا زيد - [00:22:51](#)

العالم زيد كمثّل قولك انما العالم زيد فيها دلالة حصر فلو قال قائل لكن لا لا اداة للحصر هنا نقول لا اداة انما وانما لكن الاسلوب

اسلوب حصر. ما اسمه؟ حصر - [00:23:17](#)

حصر المبتدأ في الخبر واعطاك امثله. قال ومنها ايضا قول الله سبحانه وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم تحريمها التكبير

وتحليلها التسليم تحريمها التكبير في هذا الحديث النبوي استدل - [00:23:35](#)

بعض الشافعية والحنابلة على تعيين لفظتي التكبير والتسليم في الصلاة فلا تنعقد الصلاة في تحريمه بغير لفظة الله اكبر خلافا لبعض

الحنفية الذين جوزوا غير هذا اللفظ لانعقاد التحريم في تكبيرة الصلاة في الدخول فيها - [00:23:53](#)

اين وجه الدلالة؟ قالوا الحصر اين الحصر؟ ما قال انما تحريمها التكبير. هو الاسلوب حصر المبتدأ في الخبر كأنه قال التكبير في

الصلاة تحريمها فحصل فلا غير التكبير يقوم مقامه - [00:24:13](#)

التسليم في الصلاة تحليلها خلافا لبعض الحنفية قالوا يتحلل اذا انتهى من التشهد ولو بالقيام الانصراف لا يشترط التسليم هذا الدليل

من ادلة بعض الحنفية الشافعية والحنابلة في الاستدلال به على الانحسار - [00:24:29](#)

تحريم الصلاة في التكبير وتحليلها بالتسليم. فان قلت ما وجه الدلالة باي قاعدة استدلو فيقال بصيغة الحصر. وما الحصر ما الحصر؟

اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عداهم يريدون هذا الجزء - [00:24:47](#)

ان الحديث دل على نفي غير التكبير وعلى نفي غير التسليم. فلو قال المخالف لكن الحديث ما ذكر شيئا فيقال هذا اسلوب حصر.

والحصر اثبات في المذكور ونفيه عما عداه. فهذا ايضا من الامثلة كما اراد المصنف الاشارة اليه رحمه الله تعالى. فانت لما تقول

تحريم - [00:25:06](#)

التكبير والتلهيل والتسليم. منع الحنفية هذا الاستدلال لانهم يمنعون مفهوم المخالفة وهم حتى لو قالوا بالحصر لا يعدون اثبات الحكم

في المسكوت مأخوذا من هذا الحديث بمفهوم المخالفة كما قلت زيد العالم او - [00:25:26](#)

سيد صديقي او صديق زيد حصرت صداقتك في زيد. حصرت العلم ايضا في زيد وهذا نحو من الاستدلال الذي يراد به الحصر لاثبات

حكم في جهة ونفيها في جهة اخرى. نعم - [00:25:42](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله. نعم. قال في اخر الجملة تفيد الحصر نطقا. هذا الاسلوب حصر مبتدأ في الخبر مثل صديقي زيد

العالم زيد تحريمها التكبير تحليلها التسليم قل هي صيغة حصر واسمها - [00:25:57](#)

حصر المبتدأ في الخبر. هذه هل تفيد تفيد نفي الحكم عن غير المذكور نطقا او فهما. قال تفيد الحصر نطقا واذا قلت نطقا اصبحت



كالتنوع الاول في انما افادت الحسرة نطقا. فانظر الان كيف يقرر المصنف رحمه الله ترجيح الذي اختاره وهنا اختيار القاضي -

[00:26:13](#)

يعلى والموفق ابن قدامة والمجد ابن تيمية والمحققين ان افادة نفي الحكم عن غير المذكور في اسلوب حصر المبتدأ في الخبر دلالة منطوق وقيل فهما هذا قول اخر عند الاصوليين وهو الذي اختاره الغزالي وبعض الفقهاء - [00:26:36](#)

سؤال هل يصلح ان اعد هذا من مفاهيم المخالفة عند من يعده دلالة منطوق فلا يصلح، بل هو دلالة نطق يقول اصلت جملة صديقي زيد تساوي ليس لي صديق الا زيد - [00:26:54](#)

هي تساوي انما اصدقائي من الدنيا زيد في الدلالة يجعلونها واحدة فيقول هو حصر. لكن هل هي منطوق او مفهوم فالذي رجحه المصنف كالصيغة الاولى وهي انما جعلها دلالة نعم - [00:27:15](#)

قال رحمه الله ويحصل حصر بنفي ونحوه. واستثناء تام ومفرغ. هذه الاسلوب ثالث من اساليب الحصر. الحصر بنفي والا او تقول بما والا بعضهم يسمى النفي او الحصر بما والا - [00:27:31](#)

ما انا الا رسول ما انا الا نذير ما انا الا ناصح. ما والا لكن بدل ما تقول ما والا هي ليست خاصة بما في ادوات النفي وليست خاصة بالا في ادوات الاستثناء - [00:27:52](#)

بل كل ادوات النفي فاذا الصياغة او التعبير الادق ان تقول الحصر بالنفي والاستثناء سواء كان النفي بما او باخواتها لا وليس ولم وان وان واما كلها تفيد النفي وكذلك الاستثناء سواء كان بليسة او بغيره او بالا او بسوى ونحوها من ادوات الاستثناء. اذا الصين -

[00:28:07](#)

الثالث المصيغ الحصري هي بالنفي والاستثناء قال رحمه الله ويحصل حصر يعني من صيغ الحصر بنفي ونحوه ما نحو النفي الاستفهام ونحوه الشرط يعني مثلا فهل يهلك الا القوم الظالمون؟ كانه قال ما يهلك الا القوم الظالمون. ليس نفيا لكنه استفهام فاراد -

[00:28:33](#)

واجبوا فقال بنفي ونحوه. قال يحصل بنفي واستثناء. اذا هو النفي والاستثناء. وسواء كان الاستثناء تاما او كان مفرغا. مثل قوله عليه الصلاة والسلام لا نكاح الا بولي. اين النفي - [00:28:58](#)

لا والاستثناء الا كانه قال انما النكاح بولي. انما حصر ولا والا حصر. اذا الاستثناء مع النفي يفيد الحصر ما معنى الحصر؟ اثبات الحكم في المنطوق ونفيه عما عداه؟ ما المنطوق - [00:29:16](#)

لا بد من الولي في النكاح ما المفهوم لا يصح نكاح من غير ولي هذا هو الحصر اذا اسلوب النفي مع الاستثناء يفيد الحسرة. ومثله قال فهل يهلك الا القوم الفاسقون - [00:29:34](#)

اذا هذا النفي سواء كان نفيا او شرطا او استفهام. وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ما اداة نفي والا استثناء تفيد انحصار رسالة الرسل عليهم السلام في البشارة والندارة - [00:29:51](#)

وكل ما جاء به الانبياء من الوحي قائم على هذا المعنى العظيم ماذا قال هذا النوع من الحصر؟ قال به كثير من منكري مفهوم المخالفة اذا هو قوي في الدلالة - [00:30:07](#)

واقصد به غير الحنفية كالباقلائي والغزالي. واما الحنفية فعلى اصلهم في نفي مفهوم المخالفة حتى في مثل هذا النوع طيب هل هو دلالة منطوق او مفهوم الراجح ايضا انه دلالة منطوق في حصره - [00:30:24](#)

قال المرداوي صاحب الاصل في التحرير قال وانما ذكرته في المفاهيم تبعا للمشهور في كتب الاصول يعني الاستثناء مع النفي من اقوى صيغ الحصر وهي في صياغتها تدل لها دلالة يعني كان يقول كان يمكن ان يقول ان لابد من الولي في النكاح او شرط صحة النكاح الوليد - [00:30:42](#)

فاذا قال لا نكاح الا بولي اراد امرين. اراد اثباتا ونفيا هم يقولون الا ترى ان الصيغة اصلا متكونة من نفي واستثناء؟ قالوا فالاستثناء للاثبات والنفي للنفي. فاراد اثباتا ونفيا اراد حكيمين - [00:31:07](#)

في جملة واحدة اثباتا خرج بالاستثناء ونفيا على اصل الجملة لا نكاح هذا نفيا. واخذ الاثبات من ضده بالاستثناء. فعلى كل حال هو ايضا من ما الخلاف في مسألة نوع الدلالة. والراجح عند الاصوليين انه دلالة منطوق. والمصنف رحمه الله انما اتى به كما اسلفت. باعتباره - [00:31:23](#)

تابعا للمشهور في اكثر كتب الاصوليين. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفصل مبتدأ من خبر بضمير الفصل. هذا الاسلوب الكم الرابع من اساليب الحصر فصل المبتدأ عن الخبر بضمير فصل. ضمير فصل هو او هم ونحوها من ضمائر الغائب - [00:31:45](#) يعني تقول زيد عالم لكن لما تقول زيد هو العالم فصلت بين المبتدأ والخبر بضمير تريد الحسرة فلها دلالة وانت كما تسمع ترى فرقا في الدلالة بين الجملتين زيد العالم زيد هو العالم. وامثلة هذا في النصوص الشرعية كثيرة. ان - [00:32:10](#) هو الابتر ولو قال ان شائتك الابتر لصح الكلام وفهم تماما لكن لما قال ان شائتك هو الابتر. اراد حصر هذا الحكم وهو كونه ابتر مقطوع الذكر لا عقب له. في من يكون شأن - [00:32:29](#)

لرسول الله عليه الصلاة والسلام وقد كان قطع الله ذكر مبغظه عليه الصلاة والسلام حتى دفن فلا يعرف في تاريخ ولا في حاضرين الا بالسوء والمزمة المذكورة في الاية الكريمة. مثل قوله تعالى فالله هو الولي. ولو قال فالله الولي لافادت - [00:32:46](#) جملة فالله هو الولي يعني لا ولي سواه هذا حصر اثبات الحكم في المذكور ونفوها عما عداه. وان جندنا لهم الغالبون. ولو قال ان جندنا للغالبون لافاد تماما فما معنا الا هم الغالبون؟ الفصل بين المبتدأ والخبر؟ الحصر يعني لا يكون غالبا الا من كان جندا لله عز وجل. ان الله هو - [00:33:06](#)

الغفور الرحيم. وفي كثير من الايات ان الله غفور رحيم. فلما يأتي في بعض الايات فصل بين المبتدأ والخبر بضمير الفصل فلها دلالة اضافية ما هي؟ هي الحصر وان المسرفين هم اصحاب النار - [00:33:31](#) ولو قال وان المسرفين اصحاب النار لصح الكلام. واستقامت الجملة. لكن لها دلالة اخرى مضافة وهي دلالة الحصر اذا هذا ايضا من اساليب الحصر. فافاد رحمه الله تعالى الان في هذه الجمل السابقة اربعة - [00:33:48](#) اربعة انواع من انواع او اربعة صيغ للحصر. اولها انما وانما ثانيها حصر المبتدأ في الخبر. ثالثها آآ في مع الاستثناء رابعها فصل مبتدئ عن الخبر بضمير الفصل. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:34:07](#)

ويفيد الاختصاص وهو الحصر تقديم المعمول. هذا الخامس وهو الاخير من صيغ الحصر التي ختم بها المصنف رحمه الله وهو اسلوب الاختصاص. ما الاختصاص؟ ان تقدم المعمول على عامله. ما المعمول؟ مفعول به؟ خبر يقدم على المبتدأ - [00:34:28](#) حال تقدم على صاحبها ظرف يقدم على الجملة الى اخره عندئذ لا فائدة في هذا التقديم سوى الاختصاص. ومن اشهر امثله الاية الكريمة في الفاتحة اياك نعبد اياك نعبد واين المفعول؟ - [00:34:49](#)

المفعول الاصل انه الكاف نعبدك. فاذا قدمت الكاف على الفعل لا تقول نعبد تقول اياك اذا قدمت الكاف التي اصلها ان تكون مفعولا للفعل نعبد تقدمت المفعول اياك نعبد ونعبدك تفيد معنى واحدا اننا نعترف بعبوديتنا لله. لكن فرق بين نعبدك واياك نعبد - [00:35:09](#) اياك نعبد حصر بل بل اصح لغة ان تقول اختصاص. تقديم المعمول على عامله تقديم المفعول على فعله. يفيد الاختصاص بمعنى انك تخص المقدمة وهو هنا آ المقصود به لفظ الجلالة او الذات الالهية قدمته على الفعل لانك تفيد اختصاصا هذا المقدم - [00:35:35](#) الرب عز وجل بالعبودية فلا يعبد سواه اعلن هذا الاسلوب اسمه اختصاص. السؤال هل يفيد الحسرة الان فهمنا اسلوب الاختصاص. وعده المصنف رحمه الله تعالى آ واحدة من ادوات الحصر وصيغ الحصر. ففهمنا المعمول اياك نعبد - [00:36:00](#)

ومثل قول بل الله فاعبد كان يمكن ان يقول بل فاعبد الله لماذا قدم لفظ الجلالة تقديم المعمول يفيد الاختصاص. عرفت معنى الاختصاص. السؤال هل هذا يفيد الحصر؟ قال المصنف رحمه الله ويفيد الاختصاص - [00:36:19](#) يعني الاختصاص واحدة من صيغ الحصر. السؤال هل الاختصاص يدل على الحصر؟ هكذا رجح المصنف رحمه الله وهو رأي الجمهور ان الاختصاص هو الحصن. لكنه بلاغيا عند البيانين يسمونه اسلوب اختصاص. لكن من حيث الدلالة ايضا يدل على الحصر. ونازع في - [00:36:37](#)

بعض الاصوليين وخالف فيه السبكي ايضا وقال ليس معنى الاختصاص الحصر. قل هذا شيء وهذا شيء اختصاص افتعال من الخصوص والخاص مركب من عام ومعنى يفصله قال وانما فهمنا الحصر من نحو قوله اياك نعبد من خارج من السياق لا من اللفظ - 00:36:57

بدلالة عدم اضطراد دلالة الحصر في امثلة اخرى حصل فيها اختصاص يتقدم المعمول ولا يفيد الحصر قال مثل افغير دين الله يبغون المعمول غير دين الله. الفعل يبغون فقدم المفعول على فعله. قال وانت كما ترون ليس مراد ان انكار كونهم لا يبغون الا - 00:37:19 غير دين الله بل كونهم يبغون غير دين الله مطلقا يقول لو وجدت بعض النصوص لوجدتها انها ليست تضطرر فيها معنى الحصر في اسلوب الاختصاص والذي قرره المصنف رحمه الله هو الذي عليه - 00:37:41

جمهور ان من اساليب الحصر الاختصاص. هذه اذا خمس صيغ للحصر اوردها المصنف انما وانما والاستثناء والنفي يحصل المبتدأ في الخبر والفصل بين المبتدأ والخبر بظهير الفصل واخيرا اسلوب الاختصاص عدها كلها مما - 00:37:56 ما هي من مخالفة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واقواها استثناء وحصر بنفي فما قيل انه منطوق فحصر مبتدأ فشرط فصفة مناسبة فعلا فغيرها. فعدد فتقديم معمول ختم الفصل رحمه الله بهذه الفائدة وهي مراتب المفهوم من حيث القوة - 00:38:15 ما فائدتها نعم عند التعارض اذا تعارضت الادلة. يعني انا اقول بقول وانت قلت بقول مخالف في مسألة ما. فاوردت انا دليلا واوردت انت دليلا ودليلي مفهوم مخالفة ودليلك مفهوم مخالفة - 00:38:48

واحدة من ادوات الترجيح بين المفاهيم اذا تعارضت رتبته ووزنها وقوتها. اعطاك هنا ترتيب مفاهيم المخالفة من حيث القوة قال اقواها الاستثناء. اي استثناء باستثناء مع النفي مثل فاعلم انه لا اله الا الله - 00:39:05 لا نكاح الا بولي. وامثلتها كثيرة تقدمت معك في اثناء الدرس الاستثناء مع النفي قال اقوى مراتب المفهوم السؤال اما قلنا ان هذا منطوق الاستثناء مع الحصر قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:39:27

ويحصل حصن بنفي ونحوه واستثناء تام ومفرغ. تقدم معك ان الراجح في المسألة انه دلالة منطوق ولهذا اذا اردت ذكر هذا في المراتب فلا بد ان تقيد هذا عند من يقول بانه مفهوم - 00:39:47

فمن يعده دلالة مفهوم هو من اقوى مراتب المفهوم. ومن عده منطوقا فقد خرجنا من هذا التقسيم والترتيب الثاني قال فحصر. حصر ماذا حصر مبتدأ في الخبر الاسلوب الثاني من اساليب الحصر - 00:40:02

عصر مبتدأ في الخبر يليه ثانيا في الترتيب من حيث القوة حصر بنفي ثم قال فما قيل انه منطوق. كل نوع من المفاهيم كان فيه خلاف قال فيه بعض الاصوليين بانه دلالة منطوق يأتي ثانيا في الرتبة - 00:40:19

يكفيك من قوته ان عده بعضهم دلالة منطوق حتى لو كان القول بانه منطوق قولاً ضعيفاً حتى لو كان القول ضعيفاً. لكن حسبك انه من القوة عند بعضهم عده منطوقا يعني كأنه لشدة وضوح الحكم فيه يؤخذ من منطوق اللفظ لا من مفهومه - 00:40:39

حتى لو كان القول بهذا ضعيفاً. فعد ذلك مثل ماذا؟ مثل مفهوم الغاية. مثل مفهوم الحصر بانما الذي تقدم ايضا ان فيه خلاف هل هو دلالة منطوق او دلالة مفهوم؟ فيه خلاف. قال فكل نوع من المفاهيم جاء الخلاف في عده منطوقا - 00:41:02

ثم قال فحصر مبتدأ الذي تقدم حصر المبتدع في الخبر. فشرط عدنا الان بعد الاساليب الى انواع المفاهيم. مفهوم الشرطي يأتي في هذه المرتبة ثم صفة مفهوم الصفة انواع قد تكون مناسبة وقد تكون غير مناسبة. فان كانت الصفة مناسبة فهي في الرتبة بعد مفهوم الشرط. طيب ما مثال الصفة غير - 00:41:19

بالمناسبة كل شيء من المفاهيم غير الصفة والشرط يصلح ان يسمى مفهوم الصفة كما تقدم في المجلس الماضي. يعني مفهوم العلة مفهوم العدد مفهوم الغاية مفهوم كل ذلك يصلح ان يكون مفهوم صفة لانه ليس من الصفات بمعنى الوصف المعتبر - 00:41:43

دخلت العلة ودخل الظرف ودخل الحال فلما قال مفهوم الصفة قال المناسب ثم قال فعل يعني مفهوم العلة ان نص على العلة فيؤخذ من عكسها او من ضدها خلاف حكم المنطوق للمسكوت عنهم ثم قال فغيرها غيرها من انواع المفاهيم ماذا بقي؟ ما بقي الا مفهوم

الظرف والحال - 00:42:04



ولو قلت العدد فقد نص عليه. قال فعدد فمن اضعف انواع مفاهيم المخالفة مفهوم العدد ولم يذكر اللقب لان الراجح عند الكافة انه ليس معتبرا ومن قال به فقول شاذ ضعيف جدا عند الاصوليين. واخر هذه الاساليب المفيدة للحصر في افادة مفهوم المخالفة -

00:42:29

تقديم المعمول الذي ختم به المصنف وما سميناه الاختصاص اياك نعبد بل الله فاعبد ونحوها من الامثلة قال هذا تأتي اخيرا في اخر المراتب التي يمكن ان تكون، فاذا اقوى المراتب كما تقدم الاستثناء مع النفي - 00:42:53

واضعفها اسلوب الاختصاص وهو تقديم المعمول. ويأتي في منتصف بينهما لكن من اعلى المراتب في المنتصف كل دلالة مفهوم قيل انها مفهوم دلالة منطوق كالحصر بانما ومفهوم الغاية ونحوها. لما قيل انه منطوق. ويأتي في المنتصف - 00:43:11

ما بين ذلك حصر المبتدأ في الخبر ومفهوم الصفة المناسبة وغير المناسبة مفهوم الشرط مفهوم الظرف والعلة والعدد الى اخره تم بهذا كلام المصلي في رحمه الله تعالى في هذا الفصل وبه تم مجلسنا اليوم ولا شيء نبدأ بعده فيها الا - 00:43:31

الابواب الاخر في ادلة ومسائل اخرى من ابواب الاصول اه مبتدئين بباب النسخ قادم ان شاء الله فالقياس وما بعده من الابواب اه ونسأل الله عز وجل كما يسر لنا هذا المجلس ان ييسر لنا بقية ابواب المتن تباعا حتى يتم لنا على خير وسلام. ونسأله سبحانه -

00:43:51

وتعالى ان يجعل مجلسنا هذا مجلس علم وخير وهداية ورشد وبركة. مع ما يكتب لنا فيه من الاجر والمثوبة باخلاص التي يكرمنا بها جل وعلا. وقد جمعنا سبحانه وتعالى في رحاب مسجد نبيه صلى الله عليه وسلم. راجين ان يكون ذلك مسيرا - 00:44:11

نتفقه به في دين ربنا عز وجل في كلامه سبحانه وتعالى وفي كلام نبيه عليه الصلاة والسلام. فالله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. ونسألك اللهم علما نافعا ورزقا واسعا وعملا صالحا متقبلا وشفاء من كل داء - 00:44:31

دائم يا رب العالمين واتم علينا يا ربي نعمتك وفضلك وجودك واحسانك وانت اكرم الاكرمين. اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا. واختم بالصالحات اعمالنا وبالسعادة اجلنا. وبلغنا فيما يرضيك - 00:44:51

اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا. اللهم امننا في الاوطان والدور. واصلح وارشد وسد الأئمة وولاة الامور يا ربي ولاة امرنا لكل خير وهدي وسداد ورشاد يا رب العالمين. واصلح لهم النية والبطانة والقول والعمل. وانت اكرم - 00:45:11

مأمور واعظم مسؤول سبحانهك وبحمدك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة اخوتي حسنة وقنا عذاب النار وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله - 00:45:33

00:45:53 - لله رب العالمين